١٧٦ (وآخر الحال - على صبه - ذوى القربى والمساكين وابن السبيل،
والسائلين وفى الرقاب ٥٠
تمثل رضى عنه عبد الله بن جعفر بهذين البيتين:

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع
فاذا صنعت صنيعة فاعمد بها لله أو لذوى القرابة أو دع

فقال عبد الله: ان هذين البيتين يجلبان الناس، ولكنه أطلق المعروف
مطلقا، فانه أصاب الكرام، كانوا لئاما، وان اصاب اللئام
كنت لئيما

٤٨ (الانجيل لم يعد بعض شيئا) الخ ان الانجيل شخصا انه يكون ابوه نبيا أو وليا،
والانجيل انه ان يكون اسلافها مضلين على العالمين،
١٦٢ (او الهكم الله واحد لا اله الا هو): وبقاء في الحياة والا يحل به
في التوراة (في البدء خلق الله السموات والأرض) (تك ١:١)
لا يكون لك آلهة أخرى أمامى، لا تصنع لك تمثالا منحوتا، ولا
صورة ما مما في السماء، ومما في الأرض من تحت، ومما في الماء من
تحت الأرض، لا تسجد
لهن، ولا تعبدهن، لأنى
انا الرب آلهك
آله غيور

(تث ٢٠: ٢ — ٥ وتث ٥: ٧ — ٩)

«اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد، فتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك» (تث ٦: ٤ و٥)

«الرب إلهك تتقي، وإياه تعبد، وبه تحلف، لا تسيروا وراء آلهة أخرى من آلهة الأمم التي حولكم» (تث ٦: ١٢ و١٤)

«لأن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب» (تث ١٠: ١٧)

«إحترزوا من أن تنفتح قلوبكم فتزيغوا وتعبدوا آلهة أخرى، وتسجدوا لها، فيحمى غضب الرب عليكم» (تث ١١: ١٦ و١٧)

«إذا قام في وسطك نبي أو حالم حلما، وأعطاك آية أو أعجوبة، ولو حدثت الآية أو الأعجوبة التي كلمك عنها قائلا: لنذهب وراء آلهة (لم تعرفها) ونعبدها، فلا تسمع لكلام ذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم، لأن الرب إلهكم يمتحنكم، لكي يعلم هل تحبون الرب إلهكم من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم؟ وراء الرب إلهكم تسيرون، وإياه تتقون، ووصاياه تحفظون، وصوته تسمعون، وإياه تعبدون،

وبه تلتصقون، وذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم يقتل، لأنه تكلم بزيغ من وراء الرب إلهكم» (تث ١٣: ١ — ٥)

«فاعلم اليوم وردد في قلبك أن الرب هو الإله في السماء من فوق، وعلى الأرض من أسفل، ليس سواه» (تث ٤: ٣٩)

«أنا الرب وليس آخر، لا إله سواي ... لكي يعلموا من مشرق الشمس ومن مغربها أن ليس غيري، أنا الرب وليس آخر، مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق الشر، أنا الرب صانع كل هذه» (إش ٤٥: ٥ — ٧)

«أليس أنا الرب ولا إله غيري؟ إله بار ومخلص ليس سواي. التفتوا إليّ واخلصوا يا جميع أقاصي الأرض، لأني أنا الله وليس آخر، بذاتي أقسمت، خرج من فمي الصدق، كلمة لا ترجع، أنه لي تجثو كل ركبة، يحلف كل لسان» (إش ٤٥: ٢١ — ٢٣)

في الأصل: فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون، فلما رأى أنه أجابهم حسنا، سأله أية وصية هي أولى الكل؟ — فأجابه يسوع ان أول كل الوصايا هي اسمع يا إسرائيل الرب إلهنا رب واحد،

وتحب الرب آلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قوتك ، هذه هي الوصية الأولى ، وثانية مثلها هي تحب قريبك كنفسك ، ليس وصية أخرى أعظم من هاتين) — فقال له الكاتب جيداً يا معلم بالحق قلت ، لأن الله واحد وليس آخر سواه ، ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ، ومن كل القدرة ، ومحبة القريب كالنفس هو أفضل من جميع المحرقات والذبائح) — فلما رآه يسوع أنه أجاب بعقل ، قال له : لست بعيداً عن ملكوت الله ﴾ (مر ١٢: ٢٨—٣٤)

قال الوحدة ﴿ أنت هو الآله وحدك لكل ممالك الأرض ، أنت صنعت السماء والأرض ﴾ (٢مل ١٩: ١٥)

قال الوحدة ﴿ إنه مكتوب للرب آلهك تسجد ، وإياه وحده تعبد ﴾ (لو ٤: ٨)
قال المسيح عليه السلام

قال الوحدة ﴿ وهذه هي الحياة الأبدية : أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ، ويسوع المسيح الذي أرسلته ﴾ (يو ١٧: ٢) ، قال المسيح عليه السلام ﴿ المبارك العزيز الوحيد ، الملك الملوك ، ورب الأرباب ، الذي وحده له عدم الموت ، ساكناً في نور لا يدنى منه ، لم يره أحد

ولا يقدر أن يراه ، الذي له الكرامة والقدرة الأبدية ﴾ (١تي ٦: ١٥ و ١٦) .

١٩٨ (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم) فرضوا الحج ، قال بعضهم الحكماء : ليس للتجارة حيلة ؛ فقد يخالطها كسل ، وخصومة يغار فيها حاسد ، ومن يمارسها يرزقه الله

٢٠ (قلوا أجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) الخ : هذا الجواب تمثيل لحال الملائكة حين علموا أن الله سيخلق في الأرض بشراً ، وقد جاء أن العلم بفساد الأولاد والسفك ، إما من استقرائهم لأحوال الجن قبيل خلق آدم ، وإما لظهور بوادرها ، ووجه الملائكة بين جاهل حين علموا ذلك وبين المجاوب ، أنه وجه إنكار بمثل هذا الاعتراضات ، فأوحى الله إليهم أو ألهمهم ما يفيد معنى قوله (إني أعلم ما لا تعلمون) فعلموا أن الأمر . (مزيد وعبر)

٢١ (وعلم آدم الأسماء كلها) الخ : هي أسماء كل ما خلقه من المخلوقات ، علمها لآدم (وجعل الشخص المزدوج بديعاً جنس الإنسان) بجميع اللغات المختلفة ثم أقدره أن يبرزها على الملائكة ، وهذا

والأبرار . أما الجنة عند المسيحيين، فهي ملكوت السماوات، وهل عندهم روحانية محضة . (راجع لمعارف فريد وجدي)

١٧٠ (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله، قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا) بعض الآية ونحوها قال ابن حزم ان التقليد حرام، ولا يحل لأحد أن يأخذ قول أحد بغير حجة من غير رسول الله (ص)

٢٠ (واذ قال ربك للملائكة: اني جاعل في الأرض خليفة):

وهل الكشف زمن الانسان الأول؟ — بدئ آونة وأخرى يظهر أحد علماء الآثار، ويقول انه اكتشف جمجمة أو عظاما بشرية قديمة، ولا يشك في أنها للانسان الأول، ثم يتضح أنها حديثة نسبيا، وآخر ما اكتشف من هذا القبيل جمجمة اكتشفها عالم صيني شاب، في شوكاو — تيان . بالقرب من بيكين، وقد قدّر عمرها بمليون سنة، فاذا صح هذا التقدير، فارق العالم الآلهة جمجمتين لساكنين لها، احداهما اكتشفت في جاوه سنة ١٨٩١ والثانية في بيلتدون بانجلترا سنة ١٩١٢ ونظرا لبعد الشقة بين الصين وجاوه وانجلترا،

لا يمكن للانسان أن يجزم جازما بما اذا كان أحد هذين من موطن الانسان الأول — اللهم الا اذا اعتبرنا هذه الجماجم الثلاث حديثة نسبيا، وفي هذه الحالة يجب البحث عن جماجم أخرى، عمرها أكثر من مليون سنة ...

١٧٨ (كتب عليكم القصاص في القتلى) الخ:

ما مملكة الجنة القتل عقوبة القتل، اذا لم يرض ورثة المقتول بالدية، فيسلم القاتل إما الى الجلاد مباشرة، واما الى الورثة، فاذا سلم الى الورثة، ليقتلونه بمثل ما قتل، اي اذا كان قد قتل بالرصاص، ليقتلونه بالرصاص، واذا كان قتل بالسيف فبالسيف وأما اذا رضي الورثة بالدية، فعلى القاتل ان يدفع الدية الى ورثة المقتول، واذا لم يكن عنده دراهم من الحال، ما يوطن المهاجم التي يرضى بها الورثة، واذا لم يقدر على التأدية عند حلول الأجل، ساعده الناس على جمعها، ولأجل جمع المال، يأخذ الجاني طنبورا، ويلبس وكزرا، ويلف على رأسه الى رجليه، فيسير من قرية الى قرية، ويوقع على الطنبور، وليرى الناس، فكل من يراه، يدفع من المكزر

والطبود، ما يقصد الرجل، فيتين الكبير والصغير على سواء.
(دائرة المعارف)

١٠٦ (ما ننسخ من آية) الخ: ارسل (ص) مؤدبا للأمة من لدنه تكونها، ولبث فيها حتى استتب نظامها الاجتماعي، فاضطر أولا لوضع أحكام متفرقة مناسبة لتلك البيئة، ثم لما تدرجت نحو الكمال وبرهم فيها، احتاج لتوفيق تلك الأحكام على نسبة رقيها، كما هو ديدان كل مرب حكيم. فمكانة النسخ ضروريا لبعض الأحكام، وقد عدد الظروف وقف بعضها الأحكام ولو مؤقتا، ومنها ذلك:

(١) من البين أنه تقطع الأيدي في الحرب، ومن بداهة الحال أنه لا يترتب على عدم الأخذ بالنص، في هذه الحالة، المهيع الذي ينبغي عدم الأخذ به

(٢) استنط عمر بن الخطاب حد التقطع في عام المجاعة للضرورة

(٣) نهى عمر أن يجلد في حد كان في مباشر الحرب، سواء أكان أميرا [illegible] جيش، أو قائد عام الجند، اتباعا للمصلحة

(٤) منع عمر بن أبي وقاص أن يقام الحد على أبي محجن، في واقعة القادسية، تقديرا للمصلحة في بعض الظروف المعينة.

٦٠ (وب اذن كيف تحيل الموتى): بعضهم

يقول اخي بحاك رحيل جسم ... وروحك مالك عنا رحيل
فقلت له المعايا مطمئن ... لذا طلب المعاينة الخليل

١٠٦ (ما ننسخ من آية) الخ: اقتضت حكمة الخالق، أنه لا يوحي لكل رسول الا ما يناسب حالة قومه، ومقتضيات شؤونهم، وقد يتوحد أنه يوحي للنبي حكم يناسب حالة خاصة، فاذا تغيرت تلك الحالة بعد سنة أو سنتين نسخ ذلك الحكم الأول، وأوحى اليه غيره، متدرجا بالناس الى كمالهم

١١٧ (ليكونن عبد الله الحرام فتكن فيه)، كما حدث أن النبي (ص) ارسل في رجب عبد الله بن جحش ليخبر عن تجارة لقريش، كانت على وشك المرور، وكان معه ثمانية رجال، فترصد عبد الله للتجارة، فلما أقبلت هاجمها، وقتل بعض رجالها، واستاق العير، فعابه قريش على القتال في الشهر الحرام، وشنع عليه اليهود، فنزل قوله تعالى (قل قتال فيه كبير) اي نعم لا نشك انه ما فعل عبد الله بن جحش في غير محله وفي غير وقته، وأنه

محظور وإثم كبير، فنحن نوافقكم على انكاره، ولا ننكر حكمه،
(و) لكن (صد عن سبيل الله، وكفر به والمسجد الحرام، وإخراج
أهله منه) كل واحدة من هذه الفعلات الأربع، التي صدرت
منكم سابقا (أكبر عند الله)، فما لكم تنظرون
لما صنع عبد الله وتستهجنونه غلطا، ولا تنظرون إلى
سوابق أعمالكم الرديئة الغلظة

يا أيها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم
لا تنه عن غي وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها   فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

٢٧٨ (وذروا ما بقي من الربا) الخ: خطب (ص) في حجة الوداع، فكان من
خطبته أنه قال «ألا إن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ما أبدأ
به ربا عمي العباس بن عبد المطلب»

١٨٠ (الوصية للوالدين والأقربين) خطب (ص) خطبته الطويلة في
حجة الوداع، فكان منها «أيها الناس إن الله قسم لكل وارث نصيبه
من الميراث، ولا تجوز لوارث وصية في أكثر من الثلث»، وعنه
أن هذا الثلث فما دونه، تجوز الوصية به للوالدين والأقربين،
فجمعا بين هذه الآية والحديث

آية	صحيفة	آية	صحيفة